خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أحكام شرعية ودروس رمضانية
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس العلمي العاشر (سُبل الوقاية من الفتن)

الأربعاء ١٩ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إنه تتواصل لقاءاتنا عبر هذه الدروس، والمجالس في هذا الشهر الكريم، ومن حرم الله، ومن أمام الكعبة المشرفة، وعنوان هذه اللقاءات "أحكام شرعية وتوجيهات رمضانية".

وقد أتينا بالأمس على اللقاء والدرس التاسع وها نحن اليوم ندلف إلى الدرس العاشر، وكان درسنا بالأمس هو مع الوقفة الثامنة من الوقفات التي بدأناها منذ أول الشهر وهي خاصة باستقبال رمضان وفضله، ونظرًا لورود أسئلة كثيرة، وتساؤلات متنوعة، ومتعددة عن الفتن وسبل الوقاية منها، فقد جعلنا الوقفة الثامنة هي مع سبل الوقاية من الفتن، وبدأنا الحديث عن هذه السبل وذكرنا منها ثلاثًا:

الأول: هو معرفة خطورة الفتن، وشرها وضررها على الأفراد والجماعات.

والسبيل الثاني: هو الدعاء من المسلم، بأن يعيذه الله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن.

والسبيل الثالث: هو الاعتصام بكتاب الله عز وجل.

أما السبيل الرابع من سبل الوقاية من الفتن، فهو: الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ونحن نعرف أن السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة، وأتم التسليم هي المصدر الثاني من مصادر هذا الدين العظيم، وقد تكون الأصل الأول في

كثير من الأحكام، والعبادات، والحدود التي جاءت في القرآن إما عامة، أو مطلقة، أو غير ذلك.

ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا الأمر، وهو لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، فقال في الحديث الصحيح: «لألفين الرجل منكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به، أو نهيت عنه، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما فيه من حلال استحللناه، وما فيه من حرام حرمناه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» والله عز وجل قال في كتابه لأمهات المؤمنين أزواج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾[الأحزاب:٣٤]، قال الشافعي، وحمزة، والكسائي: إن المقصود بالحكمة في هذه الآية هي السنة؛ لأن ما يتلى في بيوت أزواج النبي إما قرآن، وإما سنة، فيتبين بذلك أن المقصود بآيات الله في هذه الآية القرآن، والمقصود بالحكمة السنة، وهي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال، وما ورد عنه من أفعال، وتقريرات محصها علماء الأمة وحققوها، وبينوا ما جاء فيها من أحكام وفوائد ومقاصد، ومعاني، ومباني الأمر الذي معه جاءت مكملة لكتاب الله عز وجل مما جعل هذه الشريعة تأتي شاملة، تامة، كاملة، صالحة، ومصلحة لكل زمان ومكان وأمة، ومستمرة إلى قيام الساعة.

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**﴾[المائدة:٣].

أخرج البخاري في صحيحه عن طارق بن شهاب رحمه الله أن يهوديًا جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم لو نزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا، قال: وأي آية؟ قال: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[المائدة:٣] قال عمر رضي الله عنه: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمكان الذي نزلت عليه فيه، نزلت يوم جمعة، عشية عرفة.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن الله رضي هذا الدين لنبيه ولعباده المؤمنين، فلا يسخطه أبدًا، وأكمله فلا ينقصه أبدًا، وأتمه فلا يقبل الزيادة أبدًا.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صحاح متواترة بينة الدلالة على أن النجاة والفلاح، والعصمة من الفتن ومن كل الحوادث والنوازل هو بالأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وسنته وما جاء في سيرته العاطرة، فقد ثبت في سنن أبي داود وغيره من أصحاب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي».

وثبت أيضًا في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها ونهارها سواء لا يزيغ عنها إلا هالك».

يقول أبو الدرداء رضي الله عنه: صدق والله رسول الله لقد تركنا على البيضاء ليلها ونهارها سواء.

ويقول أبو ذر رضي الله عنه وأرضاه: لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما طائر يطير بجناحيه في السماء، إلا ذكر لنا منه علمًا.

ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى إلا وقد بيّن للأمة ما تحتاجه في معاشها، ومعادها، في دينها ودنياها، في آخرتها، في مآكلها ومشاربها، ومناكحها، وبيوعها، وشرائها، وعلاقاتها، سواء كان ذلك مع المسلمين، أو غير المسلمين، وأعظم من ذلك ما بينه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيانًا شافيًا كافيًا، في علاقة المسلم بربه، وصلته به، وتوحيده له، وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى.

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى: إن شريعة الإسلام رحمة كلها، وعدل كلها، وبر كلها، وإحسان كلها، وتعاون على البر والتقوى كلها، لا يدخلها نقص ولا تقصير، ولا خلل، ولا زلل؛ لأنها جاءت من عند الله عز وجل الذي قال في رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾[النجم:٤].

ولذلك إذا تأملت فيمن وقعوا في المزالق أو في الأخطاء، والشرور، والمهالك، رأيت أنهم ابتعدوا عن دين الله، وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأكبر دليل على ذلك ما ورد في شأن تلك الفئة الباغية الخارجة، المارقة عن دين الله، والتي كانت هي نواة الفتن منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من غزوة حنين، وظل

يقسم الغنائم، وأعطى صناديد نجد أكثر من غيرهم قام رجل يقال له عبدالله بن أبي ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا محمد، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «من يعدل إذا لم أعدل» فقام رجل يذكر أنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أو خالد بن الوليد رضي الله عنهما وأرضاهما، فقال: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، لخطورة ما قاله، ولخروجه على ما قرره رسول الله صلى عليه وسلم فيما عمله في قسم الغنائم بعد هذه الغزوة، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «يخرج من ضئضئي هذا قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن لقيتهم لأقتلنهم قتل عاد»، وفي رواية: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان».

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «يخرج من ضئضئي هذا» أي ليس من أصله أو نسبه وإنما من شكله، ومن شاكله في عقيدته وفكره، وما هو عليه من هذه الآراء الخارجية البعيدة عن دين الله.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم» أي أنهم يكثرون الصلاة والصيام والطاعة، والعبادة، وقراءة القرآن لكن ذلك عن غير عقيدة، ولا فهم، ولا إدراك، ولا غيره مما أراده الله، ورسوله صلى الله عليه وسلم.

قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم» أي أن حظهم من كتاب الله هو قراءته ولا يتجاوز تراقيهم، وحناجرهم ليصل إلى عقولهم، وأفكارهم، وقلوبهم، فيطمأنون به، ويعملون بما جاء فيه، وهذا هو الذي أوقعهم في الفتن وبالمخاطر، وبالخروج على أئمة المسلمين، وجماعتهم وعامتهم وها نحن نراهم عبر جماعات وتنظيمات، وأحزاب، واتجاهات ما أنزل الله بها من سلطان، فما أشبه اليوم بالبارحة، وما ألصق ما نراه ونشاهده، ونتأمله اليوم بما قاله ذلك الشقي للنبي صلى الله عليه وسلم، وبما فعله الخوارج بأمير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه، وبما فعلوه مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبما فعلوه مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن وقف في وجههم، وكشف سترهم، وبين عوارهم، وضرهم الذي لاقت منه الأمة الإسلامية الويلات منذ

صدر الإسلام إلى يومنا هذا.

ولذلك ثبت في الحديث الصحيح أن هذه الفئة كلما ظهر منها انقطع إلى قيام الساعة.

وأيضًا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أنه طلب قتالهم ومواجهتهم بعد بيان الحق لهم، بل رتب جزاءً عظيمًا كبيرًا ألا وهو الجنة لكل من واجههم، وقتلهم، وكف شرهم عن المسلمين.

ولنعلم أيها الإخوة الكرام أن الخروج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي حذر منه هو ما يشاهد من خلال كثير من وسائل الإعلام التقليدية، والإعلام الجديد، أو ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي من السب والقدح والغيبة، والنميمة، وهتك الأعراض، ودعوة الناس إلى الانقلاب على حكامهم، وولاة أمرهم بل والإيغال في ذلك بشكل عجيب، حتى أصبح خوارج هذا العصر أشد ضررًا وفتكًا ممن سبقوهم؛ لأن من سبقهم من الخوارج كانوا يبرزون ويناظرون، ويواجهون، فإذا رأوا الحق انصاعوا إليه، كما فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عندما وجه إليهم ابن عباس رضي الله عنهما لمحاجتهم ومناظرتهم لعلَّ الله أن يهديهم ويعيدهم إلى الصواب، فلما جلس معهم، واستمعوا إليه، واستمع إليهم، عاد منهم أكثر من أربعة آلاف وبقي منهم من بقي على شقاوته وخروجه، وانحرافه عن دين الله عز وجل، أما خوارج هذا العصر فتراهم في دهاليز مظلمة، وفي أقبية منتنة، وفي بيئات فاسدة، وفي أماكن خفية لا يعلم عنهم، ولا يدرك ما يخططون له، ويعملون به من أجل العداوة لأهل الإسلام، والملة الحنيفية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان» وصدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد وجهوا سهامهم، وسلاحهم عبر كل وسيلة مادية أو معنوية أو فكرية أو منهجية إلى صدور أبناء الأمة الإسلامية، في مشارق الأرض ومغاربها بطريقة عجيبة، وبأساليب مشينة، وبعبارات وجمل تدغدغ المشاعر، وتثير العواطف، الغير الفائرة، وخصوصًا في حق من ليس له حصانة عقدية أو فكرية، وحصافة قلبية، وفهم للواقع، وإدراك للحقائق مما يجعل أولئك ناقصي العقول، وضعيفي الإيمان يقعون ضحية، وفريسة لهم يحققون من خلالهم أهدافهم، ومطامعهم المشينة، والتي هي أهداف أعداء الإسلام من صليبين ويهود، وفارسيين، وصفويين، وغيرهم مما نرى اليوم

أنهم يحاولون محاولات جاهدة ومستميتة حتى ينالوا من أهل السنة والجماعة، وممن هم على منهج السلف الصالح المتبعين للحق، والذين يرحمون الخلق، ولا ينطلقون في كل أعمالهم وتعاملاتهم وعلاقاتهم إلا مما قال الله، وقال رسوله، وقال الصحابة هم أولوا العرفان، وبالأخص أهل هذه البلاد المباركة، السُّنية السَّنية السلفية التي ترعى وتؤصل وتؤطر هذا المنهج القويم، وتدعو إليه، وتدعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، لكن الله ناصر من ينصره، ومؤيد ومعز لمن يعز دينه، ويقوم عليه، وخصوصًا ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾[الأنعام:٨٢].

إن السنة النبوية الكريمة عاصم من العواصم من كل قاصمة وفتنة، وشر وبلاء مهما كانت دقته وجله، ومهما كان أثره وتأثيره لكن لا بد لنا أن نرتبط بهذه السنة، وأن نغرف من زلالها، وننهل من معينها العذي الصافي الذي إذا تلبس به وأخذنا بكل ما جاءت فيه مما يسعدنا، ويطمئننا، ويكفينا الأشرار، وكيد الفجار، وشر طوارق الليل، والنهار رأينا أثر ذلك على أنفسنا وأسرنا، ومجتمعاتنا، بل وأوطان الأمة الإسلامية التي هي اليوم تئن من الخلاف والاختلاف والشقاق والنزاع، والتدابر، والتباغض والتحاسد مما يكون ذلك طريقًا سهلا لإثارة هذه الأمور، وتفعيلها، والعمل على تذكيتها مما يقضي على الخير والفضل في أمة الإسلام، وبين أبنائها، والحقائق والوقائع والشواهد والدلائل تدل على ذلك، وهي ظاهرة واضحة لا تحتاج إلى بيان.

ولذلك فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج عن الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا: " أن بين يدي الساعة الهرج "، قيل: وما الهرج؟ قال: " الكذب والقتل "، قالوا: أكثر مما نقتل الآن؟ قال: " إنه ليس بقتلكم الكفار، ولكنه قتل بعضكم بعضا، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه "، قالوا: سبحان الله! ومعنا عقولنا؟ قال: " لا، إلا أنه ينزع عقول أهل ذاكم الزمان حتى يحسب أحدكم أنه على شيء، وليس على شيء ". والذي نفس محمد بيده، لقد خشيت أن تدركني وإياكم تلك الأمور، وما أجد لي ولكم منها مخرجا، فيما عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم، إلا أن نخرج منها كما دخلناها، لم نحدث فيها شيئاً.

وجاء في الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يأتي على الناس فتن يعرج فيها بقلوب الرجال حتى لا تكاد ترى رجلا عاقلا". وإن من العقل والحكمة أن نعرف كل أمر مما يتعلق بمخاطر الفتن،

وكيفية أثرها، وتأثيرها، ولكن إذا أردنا أن نأخذ ذلك من معينه الصافي، ومورده الكافي الشافي، فلا بد أن نعود إلى العلماء المحققين الذين يبينون لنا ذلك من خلال كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

دعاء

أسأل الله العلي القدير أن يجعلنا وإياكم من المعتصمين بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة. اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم تقبل منا الصيام، والقيام، اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان، ويقومه إيمانًا واحتسابًا فيغفر له ما تقدم من ذنبه. اللهم كما بلغتنا أول رمضان وأوسطه، فبلغنا آخره، واجعلنا من عتقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلنا ممن يوافق ليلة قدر فيقومها إيمانًا واحتسابًا فيغفر له ما تقدم من ذنبه.

اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك، واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنًا سخاء رخاء، وسائر بلاد المسلمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء هذا الدين من صليبين وصهاينة، وصفويين، وفارسيين، وطائفين، وكل من أعانهم، أو أراد بنا وببلادنا، وبولاة أمرنا، وبعلمائنا، وأبناء مجتمعنا، وبالإسلام والمسلمين سوء مهما كان نوعه، أو جنسه.

اللهم جاز خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز خير الجزاء على ما يقوم به من جهود عظيمة، وأعمال كريمة جليلة خدمة للإسلام والمسلمين وللحرمين الشريفين، واجعل ذلك في ميزان حسناته، وميزان حسنات ولي عهده، وولي ولي عهده برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ارفع به درجاتهم، وأعظم به أجورهم، وثقل به موازين حسناتهم، وألبسنا وإياهم ثوب الصحة والعافية، وأطل أعمارنا، وأعمارهم على الطاعة والإيمان، وزدنا وغياهم عزًا ونصرًا، وتمكينًا وقيامًا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة، واجعلنا وإياهم هداة مهتدين صالحين مصلحين، وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة الصادقة المخلصة، وأبعد عنهم بطانة السوء، واكشف عوارهم لهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وغلبة الدين، وقهر

الرجال، اللهم إنا نعوذ بك من الجبن والبخل والهم والحزن والكسل، اللهم اجعلنا ممن طال عمره، وحسن عمله. اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله، ووسعت له في رزقه. اللهم إنا نعوذ بك من الأهواء، والأدواء، والأمراض، وسوء الأخلاق.

اللهم اجعل لنا وللحاضرين من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل بلاء عافية. اللهم فرج همنا وهمومهم، ونفس كربنا، وكروبهم، واستر عوراتنا، وعوراتهم، وآمن روعاتنا، وروعاتهم. اللهم بشرنا وإياهم بما يسرنا في أمور ديننا، ودنيانا وآخرتنا، وافتح لنا ولهم أسباب وأبواب الفلاح والنجاح، والتوفيق والسداد، والسعادة والسرور، والطمأنينة، في ديننا، ودنيانا، وآخرتنا.

اللهم احفظنا وإياهم بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء، ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين. ونعوذ بك من حقد الحاقدين، وحسد الحاسدين يا رب العالمين.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماضٍ فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا، وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا، وارزقنا حفظه وتلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه، ويعمل بمحكمه، ويؤمن بمتشابهه. اللهم اجعلنا ممن قال فيهم رسولك محمد صلى الله عليه وسلم: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. اللهم اجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه. اللهم اجعل القرآن العظيم شافعًا لنا يوم القيامة، اللهم اجعله حجة لنا لا علينا، اللهم اجعلنا ممن يقال له يوم القيامة اقرأ وارق ورتل فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلنا من أهل القرآن، الذين هم أهلك وخاصتك بفضلك ومنك وكرمك يا أكرم الأكرمين وأجود الأجودين.

اللهم احفظنا وأزواجنا، وأولادنا والحاضرين من الرجال والنساء من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن

أيماننا، وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم احفظنا وإياهم بحفظك، واكلأنا وإياهم بعنايتك، ورعايتك. اللهم إنا نعوذ بك وإياهم من شر الأشرار، وكيد الفجار، وشر طوارق الليل والنهار.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور وفي وسط البلاد، اللهم انصرهم على عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم، واربط على جأشهم، وارفع معنوياتهم، وسدد سهامهم، ورميهم، اللهم داو جرحاهم، واشف مرضاهم وارحمهم موتاهم، وشهداءهم. اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا. اللهم جازهم خير الجزاء، وارفع درجاتهم، وثقل موازين حسناتهم، بما يقومون به من دفاع وجهاد عن ديننا، وعقيدتنا، ووطنا، وولاة أمرنا، ومقدساتنا، ومكتسباتنا، ومقدراتنا، وبلاد الإسلام، والمسلمين يا رب العالمين. اللهم أعدهم إلينا، وإلى أهلهم سالمين غانمين، منتصرين ظافرين مباركين عزيزين ممكنين يا رب العالمين.

اللهم أغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وارزقنا خيرًا منه، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم.

اللهم لا تدع لنا ولا للحاضرين، ولا المشاهدين، والمستمعين ذنبًا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا كربا إلا نفسته، ولا دينا إلا قضيته، ولا مريضا إلا شفيته ولا مبتلى إلا عافيته، ولا ضالا إلا هديته، ولا غائبًا إلا رددته، ولا حاجة من حوائج الدنيا هي لك رضا، ولنا فيها صلاح إلا أعنتنا على قضائها، ويسرتها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارحم ضعفنا، اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا، وامحوا حوبتنا، واعفوا عن زلتنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل. اللهم برحمتك نستغيث فأصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين. اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واختم بالصالحات أعمالنا، واستجب دعاءنا، فإنك قلت وقولك الحق ادعوني أستجب لكم، فهذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قناة الجامعة

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي العاشر